جميع ما عداه على الخلاف في لا اله الا الله وان كان من اهل
السلوك فليعني بها المطلوب مثلا او المعبود او المشهود
او الموجود كما تقدم لك في لا اله الا الله انتهى المسألة الحادية
والعشرون قوله وما هو الافضل للذاكر الاكثار من لا اله الا الله
او من الله الله الجواب اختار الجنيد وجماعة الاكثار من
لا اله الا الله واختار اخو الامام الغزالي رحمه الله التفصيل
فللمبتدي الاكثار من لا اله الا الله وللمتوسط الله الله وهو ذكر
ينفي الحظوظ ويبقي الحقوق ويسرع ذهاب الاغيار بالانوار
واختار للمنتهي هو هو وصنف في ذلك كتاب التجريد واختار
الامام الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه الميزان الاكثار من ذكر
الله الله وذكر انه تلقن على بعض مشايخه الله الله وقال
انها متضمنة لكلمتي الشهادة وكان العارف بالله تعالى سيدي
ابو الحسن الشاذلي قدس الله روحه يقدمها في التلقين على
لا اله الا الله وقال في رسالة القصد يقول المريد الله الله
وكما تلقنها لقنها وعمل بها واختارها هو وجمع من الصوفية
لا يحصون وقالوا هي معظم اركانهم من الذكر في التوجه لسلامة
قلوبهم مما يبقى حتى قالوا هي اولى للمريد واجمع لخاطره واصفى
في شهوده لفاطره لانها اثبات محض وحد لولها الذات المقدسة
التي هي الالوهية صفة من صفاتها وقال ابو العباس المرسي
رحمه الله تعالى لبعض اصحابه ليكن ذكرك الله فان هذا الاسم
سلطان الاسماء وله بساط وثمرة فبساطه العلم وثمرته النور

يبقى صح

لناظره صح

ثم

ثم النور ليس مقصودا لنفسه وانما ليقع به الكشف والعيان
والله تعالى اعلم فينبغي له الاكثار من ذكرها واختيارها على
غيرها لتضمنها لجميع ما في لا اله الا الله من العقايد والعلوم
والاداب والحقوق وما يعني بها وغير ذلك فانه ياتي في الله
وفي هو ما لا ياتي في غيرها من الاذكار اذا امعنت النظر ودققته
فيها وما اختاره الاستاذ ابو الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى
رجحه طائفة من الصوفيه وان كان ابن تيميه من علما الحنابلة
غلطهم في ذلك فقال هذا من الغلط الذي دخل بسببه
فساد كبير على السالكين حتى آل امر بعضهم الى الحلول والاتحاد
قلت ليس في عقايدهم شي من الاتحاد المنكر وانما يريدون
بالاتحاد معنى الفنا الذي هو محو النفس واثبات الامر كله
لله وترك الارادة والاختيار معه والجري على مواقع اقداره من
غير اعتراض وترك نسبة شي ما الى غيره وفوق هذا الفنا فنا آخر
وهو ان السالك اذا انتهى سلوكه الى الله وفي الله يستغرق في
بحر التوحيد والعرفان بحيث يضمحل العبد فيغيب عن كل ما
سواه ولا يرى في الوجود الا الله وهذا يسمونه الفنا في التوحيد
وحينئذ فربما يصدر عنه عبارات تشعر بالحلول والاتحاد لقصور
العبارة عن تلك الحالة وبعد الكشف عنها بالمثال وفوق هذا درجة
ثالثة في الفنا وهو لخواص الاوليا وائمة المقربين وهو الفنا عن ارادة
السوى شايلا كاسيا الجمع على ما يحبه ويرضاه فانيا بمراد محبوبه
منه عن مراده هو من محبوبه فضلا عن ارادة غيره قد اتحد مراده

قف معنى الفنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)